

صاحب الجلالة يجتمع مع الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض

على إثر المحادثات التي جرت في البيت الأبيض بين جلالة الملك الحسن الثاني والرئيس الأمريكي رونالد ريغان، تبادل رئيسا الدولتين الخطب أمام رجال الصحافة

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

لقد التقيت بالملك الحسن الثاني صباح اليوم وكان ضيفي على مائدة الغذاء، وهو صديق حميم للولايات المتحدة الأمريكية، إن زيارة العمل هذه التي يقوم بها جلالته لواشنطن تشكل فرصة سانحة للاستمرار في بناء علاقات ودية معتمدين على رصيد قرنين من الزمن من علاقات ديبلوماسية ودية بين البلدين.

إنه لشرف نحظى به اليوم ونحن نستقبل جلالته ضيفا في بلدنا إن الملك الحسن الثاني قائد دولة عظيمة، هذا البلد الذي يوجد في ملتقى قارتين وعلى المدخل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط، ولهذا البلد علاقات عريقة بافريقيا وأوربا والشرق الأوسط والعالم الاسلامي، ولذا فإننا لم نتحدث فقط عن العلاقات الثنائية وإنما تحدثنا أيضا عن قضايا عامة أخرى، إنني لأقدر حق التقدير الرؤية العميقة التي يظهرها صاحب الجلالة في دراسة القضايا التي نشترك في الاهتمام بها.

لقد لخص لي صاحب الجلالة آخر التطورات بشأن النزاع في المنطقة — منطقة شمال غرب افريقيا — والمجهودات التي يبذلها للوصول الى حل سلمي في الصحراء الغربية، لقد اعجبت بالدعم الذي يقدمه لقرار منظمة الوحدة الافريقية بشأن تنظيم استفتاء، ولقد تحدثنا كذلك عن فرص تطور قضية الشرق الأوسط واتفقنا على استمرار المحادثات في القضايا الستراتيجية والأمنية واستعرضنا التقدم الذي طرأ على علاقاتنا الثنائية وأعمال اللجنة الاقتصادية الثنائية التي ترأسها من الجانب الأمريكي كاتب الدولة في التجارة السيد بالدريج في شهر فبراير الماضي، وفي الشهر الماضي أيضا عقدت اللجنة العسكرية المغربية الأمريكية اجتماعها الأول.

وهناك أيضا اللجنة التي تأسست بمقتضى المعاهدة الثقافية والتربوية التي وقعها السيد اليكساندر هيغ في المغرب في يبراير الماضي ونظرنا أيضا في وسائل تدعيم العلاقات والتعاون بين البلدين في ميادين أخرى وخاصة في ميدان الاستثمارات بالقطاع الخاص، وعبرت لجلالة الملك عن الأهمية التي تعلقها الولايات المتحدة الأمريكية على توطيد علاقات التعاون مع جلالته وإقرار علاقات الود مع المغرب، هذا البلد الذي وقف الى جانبنا في مطلع عهد استقلال بلدنا والذي وقف الى جانبنا خلال الحرب العالمية الثانية والذي يشاطرنا اليوم المجهودات من أجل البحث عن إقرار السلام والأمن في العالم.

صاحب الجلالة

يشرفنا أن نستقبلكم هنا فمرحبا بكم.

وبعد ذلك ارتجل جلالة الملك الكلمة التالية :

سيدي الرئيس

سأحاول أن يكون كلامي مفهوما على الرغم من معرفتي القليلة باللغة الانجليزية، ولكنني سأحاول أن



أتكلم بلغة القلب لأشكركم شكرا عميقا أنتم وحكومتكم وشعبكم على حفاوتكم وكرم ضيافتكم، وأؤكد لكم أنني شعرت منذ عشية الأمس وحتى اليوم، شعرت حقا أنني بين أصدقاء حميمين ومخلصين، وبطبيعة الحال ليست مشاكل الولايات المتحدة ومشاكلنا في المغرب على نفس الحجم والمستوى ولكنها ذات طبيعة مشتركة، فمشاكلنا — مثل مشاكلكم — هي العيش بكرامة وحرية وبأسلوب الحياة الذي اختاره شعبنا لنفسه وللمستقبل.

إن محيطا شاسعا يفصل بين الولايات المتحدة والمغرب ولكن يتعين علينا يوما بعد الآخر أن نسعى الى بناء جسر من التضامن والتفاهم.

ربما حدث في بعض الأحيان أننا لم نتشاطر نفس التحليل لنفس الموقف أو الوضع بعينه في العالم، وهذا دليل استقلالكم واستقلالنا، ودليل ممارستنا الحرة للسيادة كما هو دليل ممارستكم لسيادتكم، ولكن الشيء الهام هو أن نرى ونعلم كما حدث دائما من قبل.ان الشعب المغربي والشعب الأمريكي مستعدان — وسيكونان دائما مستعدين — للنضال من أجل نفس المثل العليا ولمزج دمائهما من أجل كرامة الانسان وحرية البلدان.

مرة أخرى يا سيادة الرئيس أشكركم جزيل الشكر على كرم ضيافتكم وأتمنى لبلدكم الازدهار والعزة ولشخصكم الصحة والنجاح وشكرا لكم.

الأربعاء 24 رجب 1402 — 19 ماي 1982